

تفسير سورة محمد | د. أحمد عبد المنعم | الآيات (1-4)

أحمد عبد المنعم

الشرعية بحيث يكون مبني في دينه. هذه - 00:00:00

الدورة ان شاء الله باذن الله عز وجل تكون الموسم الرابع. اسأل الله عز وجل ان يتم لنا هذه الدورة على خير مع موقع الطريق الى الله. واسأل الله عز وجل ان يبارك في جهدهم. احنا باذن الله عز - 00:00:30

بفضل الله عز وجل اسأل الله عز وجل ان يتم لنا على خير. هذا الموسم هنكون معكم باذن الله في سورة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الموسم احنا اخترنا صور قبل كده في وهم في الموقع بفضل الله اختاروا مع حتى مع مشايخ اخر. آآ وقفات مع سور اخرى

00:00:40 تكون وقفات ان شاء الله تكون في خلال اربع حلقات -

يعني مدة حلقة باذن الله لا تطول بخيـس ان احـنا نـمر مـرور سـريع. طـبعـا الوقـوف التـحلـيلي التـفـصـيلي مع سـورـة من كـتاب الله بـيـسـتـغـرقـ اـمـر طـوـيل وـكـتـبـتـ فيه تـفـاسـيرـ اـحـنا نـحاـول نـمـر عـلـى رـؤـوسـ العـنـاوـينـ الـاـسـاسـيـةـ مع تـحـلـيلـ لـبعـضـ الـاـيـاتـ. الـلـيـ باذـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ نـظـنـ انـ هيـ مـهـمـةـ لـكـلـ مـسـلـمـ وـمـسـلـمـةـ. هـذـهـ السـورـةـ - 00:01:00

العظيمة اه حتى ان الاسم سورة محمد صلى الله عليه وسلم اي انسان ينتمي الى هذا الدين لابد ان يشهد ان لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتخيل حينما يختار الله عز وجل اسما لسورة من كتابه سورة -00:01:20

محمد او سواه توقيف من الله سبحانه وتعالى لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ان اسم هذه السورة سورة محمد. قبل ما نبدأ كالعادة زي ما عملنا قبل كده في برنامج ايات توت - 00:01:35

في سورة الاعلى وصورة آآ الملك. عايزين نبص نزرة سريعة للصورة. يعني نزرة كده نعايش جو السورة قبل ان نبدأ في التفسير او الوقفات مع ايات هذه السورة حينما ننظر الى صورة محمد ننظر اولا الى موقعها في المصحف. ننظر الى موقعها في المصحف. موقعها النزولي كل سورة لها موقعها في المصحف. موقعها في النزول - 00:01:45

الاجماع الخلاف فيها اشبه بان هو خلاف ضعيف يعني. صورة مدنية - 00:02:07

الكتاب المقدس في العدد 10 من مجلة "الكتاب المقدس" في مصر، الصادرة في 1995، حيث يذكر أن هناك 100 موضع في الكتاب المقدس يشير إلى مسيحية مصر، بما في ذلك إشارة إلى مسيح مصر في إنجيل متى 2: 15، حيث يذكر أن يسوع قد أتى إلى مصر، مما يشير إلى مسيح مصر.

ولا توفيقي يعني توقيف من عند الله سبحانه وتعالى احنا ده بامر من الله سبحانه وتعالى ولا اجتهاد وفق فيه الصحابة فايا كان ان شاء الله يكون الترتيب له غرض - 00:02:46

وله غاية فلما تبصر في ترتيب المصحف نجد أن سورة محمد بتقوع بعد شوط طويلاً بنسميه الـ حميم. أو بعضهم بيسميه الحوام اختصاراً يعني الحميم مجموعة من الصور سبع سور بدأت بـغافر ثم فصلت الشورى الزخرف الدخان الجافية الاحقاف. مجموعة من سور متتالية بدأت - 00:02:56

دي كلها بدأت بحامي. ثم جاءت سورة محمد. عايزكم ترکزوا معي شوية في الترتيب ده سورة محمد او سورة القتال الاسم الثاني لها. وبعد كده سورة الفتح وبعد كده سورة الحجرات. حينما نتخيل هذه المنظومة السبع سور دول وبعدين تلات سور منزومة متتالية -

00:03:17

تشعر فيها بنوع من الترابط وسازكر ذلك باذن الله سبحانه وتعالى. ده نوع من الاجتهاد اسأل الله عز وجل ان يوفقنا ويقبل منا. وبعد ما اه يعني الواحد حاول ينظر في نظرة في هذه -

في هذا الترتيب وجد ايضا بعض اللي اجتهدوا سواء من المتقدمين والمتاخرين في هذا الترتيب. والمتاخرين اه دكتور محمد ابو موسى في تفسيره لمجموعة ال حميم ثم علاقة محمد بال حميم او صورة محمد صلى الله عليه وسلم بال حميم - 00:03:43

نجد عندنا في حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم او بعض الصحابة انهم كانوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لهم عند القتال سورة قتال خد بالك. كان يقول لهم عند القتال او اذا بيت - 00:03:57

اذا هجم عليكم العدو فان شعاركم شعار المؤمنين ايه؟ عشان يعرفوا بعض في الليل مسلا او عند اختلاط الصفوف كان المسلمين بيضعوا لانفسهم شعار يعني لما كان بيصطدم الصفوف وبيحدس المعركة بين المسلمين وبين المشركين بتلتحم الصفوف. فازاي نعرف شعار اذا نزل الليل علينا؟ نعرف - 00:04:10

بعضنا ازاي؟ يكون عندنا اشبه بكلمة السر. فكان شعار المؤمنين حا م لا ينصرون حديث ابو داود والترمذى في مصنف ابي شيبة وحسنه كتير من اهل العلم شعارنا عند القتال بامر من النبي صلى الله عليه وسلم او بتوجيهه من النبي صلى الله عليه وسلم حا ميم - 00:04:30

لا ينصرون. يبقى عند القتال اللي هي سورة القتال وفيه كلمة حمي. حتى العلماء اختلفوا. يعني ايه حا ميم لا ينصرون في تفسير الحديث؟ بعضهم قال هذه قسم. بعضهم قال اسم من اسماء الله - 00:04:46

وبعضهم قال زي الامام الطيبى وغيره وزاد في المرة ايضا في الشرح قال اي بفضل هذه السورة او بمنزلة هذه السور عند الله سنتنصر. لا ينصرون وكأنه دعاء او استفتاح - 00:04:56

يبقى اذا عندنا في الحديث وفي المعارك فيه حميم وبعدين نصر وقتل. عندنا في ترتيب المصحف حا ميم وبعدين قتال ثم فتح ثم القتال لسوره محمد سم الفتح سم الحجرة. ايه معنى الكلام ده - 00:05:12

لما نظر في صور ال حميم نجد ان السبعة بدأوا حاميين وبعدين ذكري للوحى. ذكر للكتاب. قاصر حميم تنزيل كتاب من الله العزيز العليم. فصلت تنزيل من الرحمن الرحيم. شورى كذلك بعد - 00:05:25

تعين سين قاف كذلك يوحى اليك والذين من قبلك الله الوحي. الزخرف والدخان الاتنين والكتاب المبين. الجاثية والاحقاف الاتنين تنزيل من تنزيل الكتاب من الله عزيزي الحكيم في كل السور بدأت بالوحى - 00:05:39

وبدأت بالقرآن. ونجد ان من اول اية في سورة غافر ما يجادل في ايات الله. لذلك بعضهم ذكر ان وكتت ذكرت ده في درس موجودة حتى مرفوعة للسند كلاود في مسألة صورة غافر ووقفات مع سورة غافر وكأن من المواضيع الرئيسية اللي قال حميم كلها على بعضها المجادلة في - 00:05:53

في ايات الله ان هناك من الكفار من يجادل في ايات الله فيقيض الله عز وجل رجالا من اهل الحق يجادلونهم ويدفعون عن دين الله سبحانه وتعالى ولكن يجادلون عن دين الله باللسان. يبقى عندنا سبع سور متتاليات من وظائفها الرئيسية اننا ندافع عن دين الله باللسان - 00:06:13

نبين الحجة. هم يجادلون ونحن نجادل. سورة غافر فرعون يجادل فقام له مؤمن ال فرعون. يجادله ويدفع عن دين الله سبحانه وتعالى. في سورة فصلت كما ده ابو الوليد النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم ودافع وقرأ عليه سورة فصلت.

في سورة الشورى ايضا هناك جدال. سورة الزخرف كذلك يزنيون - 00:06:33

كل سورة بتبيين لبنة من بناء اهل الحق لمواجهة اهل الباطل ولكن في الايه؟ رکزوا معي في المجادلة. يعني في سبع سور متتاليات

ونحن ندعوا الى الله. وندافع عن دين الله باللسان - 00:06:52

نجد ان لو اللي هيبيص على ال حميم يجد ايات الله مبتوثة ومنشورة في الحميم. يعني بندلهم على ايات الله الكونية وايات الله القرآنية. ونكر ونشرح ونفصل ونبين وننجح ونجادل عن ايات الله. كل ده لم ينفع معهم. كل هذه المجادلة في طوال ال حميم - 00:07:08

وهناك اعراض طبعا انا حتى لا اطيل عليكم. كل سورة من ال حميم فيها دور فيها وظيفة احنا آآهم بيعملوا حاجة فاحنا لابد ان احنا ندافع. يعني في سورة الزخرف هم يزينون الباطل ويزخرفونه فنحن نقوم بشيء مقابل - 00:07:28 صوت الشوري شرع لكم من الدين ما وصى به الله. احنا عندنا شرع هم بيتبعوا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن بالله. احنا عندنا شرع حق وهم عندهم شرع باطل - 00:07:47

احنا عندنا الوحي الحق وهم بيزخرفوا الباطل تمام لغاية لما بنوصل لآخر صفحة في ال حميم اخر صفحة في الاحقاف قمة الاعراب قمة الجحود لدرجة ان ربنا ذكر في اخر صفحة في ال حميم اللي هي اخر صفحة في الاحقاف اللي ممكن تعتبر اخر صفحة في سورة الاحقاف هي - 00:07:57

ختام لكل ال حميم استمر الاعراب واستمر الجحود لدرجة ان ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان الجن اقبله على كتاب الله وكأن المشركين لم يقبلوا. فعوض الله عز وجل النبي بدل - 00:08:15

منهم بالجن. اذ صرنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. سورة اخر الاحقاف. اخر اية فاصبر اخر اية في الاحقاف اخر اية في ال حميم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم - 00:08:28

واخر كلمة بلاغ يهلك الا القوم الفاسقون الذين كفروا صلوا عن سبيل سورة محمد. يعني ايه الكلام ده؟ يعني انت احنا ننشغل زي اللي يزن ربنا. احنا الاول نبدأ بالدعوة - 00:08:43

هيقوم حد يرفض الدعوة. نجادل هيعطي شبهات نرد عليه. وتظل هذه المعركة الطويلة التي استمرت لسبع سور تستمر هذه المعركة الطويلة التي استمرت لسبع صور مرتلليات الحامي. ولا نستعجل بالجهاد. نبدأ الاول ونبين ونوضح ونفصل. فاذا اعرضوا - 00:08:55 اصرروا على الاعراب انتقلنا الى المرحلة التالية مرحلة القتال. التي لابد منها اذا استمر الاعراب. لذلك الكلمات التي تكررت في سورة محمد تلاته مرات الذين كفروا مش بس كفروا وصدوا عن سبيله. الاذكار التلاته مرات. مرة بدون ان ومرتين بان توكيده انهم اصرروا واستكروا - 00:09:15

اصرروا على العناد اصرروا على المعاندة لم يكتفوا بالكفر بل وقفوا حائطا منيعا الصد اللي هو بمعنى الدفع بغلبة وبقوه اصرروا على منع دخول الناس في دين الله. هنا لابد ان يأتي القتال هنا لابد ان يأتي الجهاد - 00:09:35

نحيي فينا الامل. لذلك بدأت السورة قول الله سبحانه وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. اضافوا الى الكفر الصد عن سبيل الله. وزي ما ذكرت لكم هذا المعنى تكرر ثلاث مرات في السورة. يبقى ده موقعها - 00:09:55

بعد كثير من المحاجية والمجادلة حان وقت قتالهم. ايضا اسم السورة محمد صلى الله عليه وسلم تجد ان كلمة محمد جاءت في القرآن في اربع مواضع سورة ال عمران محمد الا رسول. سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم. هنا العجيب ان كلمة محمد لم تأتي في السورة كلها الا وامتنا بما نزل على محمد - 00:10:11

ده له دلالة نذكره بازن الله. وجاءت في سورة محمد الموت الرابع في سورة الفتح محمد رسول الله. لكن الاربع مواطن فيها قتال فيها بذل فيها تضحية سواء في ال عمران او في الاحزاب او في آآهنا في القتال سورة القتال سورة محمد او في سورة الفتح في الحديبية وغيرها من المعابد - 00:10:34

يبقى اذا آآالسورة آآعلى اسم محمد صلى الله عليه وسلم وده كان امر كان ممكن واحد يتوقع اسم يعني لو انا اول مرة اقرأ سورة محمد. لو انا حد جاب لي المصحف في اول مرة قال لي انا هافتتح لك صورة - 00:10:52 ممكن حد يتخيل ان هي ه تكون قصة حياته. زي سورة يوسف او مسلا بداية الاحdas اللي مر بيها في الحياة زي سورة القصص مع

سيدنا موسى او قصة سيدنا موسى مع فرعون. زي ما في سورة مسلا الاعراف او بعض السور الأخرى. زي الشعرا وغیر ذلك. فيفاجأ ان سورة محمد ليس هناك ذكر لقصة - [00:11:03](#)

حياته صلى الله عليه وسلم. ولكن للمجهود الذي بذل لنصرة هذا الدين لمنهج سار عليه المؤمنون. اذا سورة محمد تعطي رسالة اذا اردتم منهجه فعيشوا على ما عاش عليه وقوموا بالبذل الذي بذله هو والمؤمنون معه. يبقى اذا سورة محمد الذي يريد اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لابد ان يسير على طريقه. القضية مش الارتباط - [00:11:23](#)

بالنسبة ما كان محمد ابا احد ما يجائزكم. ودي الاشكالية الاساسية اللي عند الشيعة. هم عايزين يربطوا الدين بالنسبة فقط نسب محمد صلى الله عليه وسلم نسب شريف اذا امنوا - [00:11:49](#)

والبيت يعني شيء معظم عندنا في الشريعة. لكن اذا امنوا وفي عندنا ضوابط أخرى ايضا. فالتقديم ليس بالنسبة فقط فإذا الارتباط بمحمد صلى الله عليه وسلم بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يكون بان تعيش على ما عاش عليه. وان ترتبط بمنهجه. وان تبذل لنصرة دينه. وان تؤمن - [00:11:59](#)

بكل ما نزل عليه. وامنوا بما نزل على محمد. وده الوقفة الثانية مسألة اسم آآ السورة فاذا لما تنظر تجد بذل وتضحية وجهاد وقتل تجد في الصورة مشهد ضرب الرقاب مشهد رقاب متطايرة مشهد ناس قتلت فيه - [00:12:18](#)

في سبيل الله والذين قتلوا في سبيل الله. مشهد انهار متالية مصفاة في الجنة. ثواب للمؤمنين. مشهد المكيدة اللي بيقوم به المنافقون في الصورة وارتباطهم مع اهل الكتاب وان في نوع من الجو الخفاء. والله يعلم اسرارهم او اسرارهم عندنا في القراءة. في قراءة اخرى اسرارهم لكثرة الاسرار. نجد - [00:12:36](#)

فض عن سبيل الله سورة تنظر فيها صورة متكاملة هذه السورة تنظر فيها صورة متكاملة من صد الكافرين خبث المنافقين كيد اليهود اعداء الدين ثواب للمجاهدين. آآ منهج النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الصورة اللي بتتنظر حينما ترى. من الكلمات التي تكررت كثيرا - [00:12:56](#)

في هذه الصورة اكثر من عشر مرات تقريبا كلمة اعمال او عمل. هذا اللفظ جذر اللغوي. لماذا؟ واحنا ماشيين مع بعض نجد ان كلمة اعمال تكرارات كثيرة هي دي الصورة. هذا وقت البذل. الكفار يبذلون ولابد ان يكون هناك بذل مقابل. ان تكونوا تالمون فانهم يألفون كما تالمون. لكن انت الفارق بيننا - [00:13:16](#)

وترجون من الله ما لا يرجون. كلمة الاعمال ذكرت كثيرا وبصيغة الجمع. اعمال كثيرة تبذل هذه المرحلة المدنية تحديدا. حينما انتقلنا من مكة الى المدينة وفرض علينا القتال مرحلة تأسيس الدولة الاسلامية مرحلة بذل متتالي متواصل بذل متتالي لاقامة شريعة دين الله شريعة الله سبحانه - [00:13:36](#)

على اقامة دينه ونصرة دينه ان تنصروا الله ينصركم. فلا بد من توطين النفس على بذل الاعمال وهم يبذلون اعمالا مقابل آآ ذكرنا تكرار العمل تكرار كفروا وصدوا عن سبيل الله. تكرار المغفرة للسيئات وكان المجاهد او الذي ينصر الدين ليس معصوما. قد يسقط في الخطأ. وسنشير - [00:13:56](#)

الى ذلك باذن الله سبحانه وتعالى. دي كانت نظرة سريعة عن موقع السورة موقع السورة اه في المصحف ونظرة عن الالفاظ التي قرأت. نبدأ باذن الله سبحانه وتعالى يقول ربنا سبحانه وتعالى - [00:14:15](#)

اول اية ودي بداية عجيبة جدا. يعني حتى يتعجب لها آآ بعض المفسرين في صور بتبدأ بحروف مقطعة. صور بتبدأ باشارات معينة. لكن اول اية انت اصلا لو حد قرأ عليك اية الذين كفروا وصدوا عن سبيلها ضل عملهم تعتقد انها في وسط السورة. تعتقد انها جاءت بعد مقدمات من شرح وتفصيل كعادة القرآن - [00:14:28](#)

لكن تكون البداية مفاجئة ان هناك كفار باسم الموصول يعني عريقين في الكفر. واضافوا الى الكفر الصد عن سبيل الله. بداية وكونها هم اختاروا هذه الطريقة مدة من طريقة المقابلة. شيء عجيب جدا اللي بينفي الجهاد - [00:14:51](#)

بالرغم هم يجاهدون. هم يصدون عن سبيل الله. كيف نواجه الصد عن سبيل الله؟ لذلك شرع القتال هنا بعد شوط طويل من المحاجة

والتبين التوضيح فاصرعوا واستكبارا فجاء القتال لمواجهتهم - 00:15:07

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. بداية باسم موصول انهم عربون لانهم عربون في الكفر اضافوا الى كفر الصد احنا  
قلنا صد الدفع بقوة عن سبيل الله عن طريق الله. يبقى احنا دورنا - 00:15:23

ان احنا نصنع طريق للناس يسيئون فيه سبيل اشبه بالصراط والطريق سبلته السبلة اي صار عليه المشاة واصبح طريقا مطروقا  
فيسمى سبيل يصلح ان يسير الناس فيه يبقى طريق ربنا محتاج ان احنا نوضحه للناس ويبقى سهل. الناس تمشي فيه. فيه ناس  
بتعمل ايه؟ تكون حجر عثرة امام الناس. بتصد عن ستكون كودية - 00:15:37

في طريق الناس الى الله سبحانه وتعالى. احنا دورنا ان نرفع هذه الكودية. ان نشيل هذا الحائط ان نرفع هذا الحائط حتى يسير  
الناس في طريقهم الى الله سبحانه وتعالى ويعودوا الى فطرتهم - 00:15:57

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. هنشرح يعني ايه دلوقتي اضل اعمالهم ده فريق هناك فريق مقابل لم يسكت على  
هذا الصد والذين امنوا كما ان الكفار اضافوا الى الكفر صد عن سبيله. هؤلاء اضافوا الى الایمان والذين امنوا وعملوا الصالحات -

00:16:07

وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سبأتهم واصلح بلا عندهنا ايتين الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل  
اعمالهم. خلي دي ناحية الشمال عشان دول كفار. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. عندهنا والذين امنوا وصدوا الذين  
كفروا. صدوا عن سبيل - 00:16:27

قصادها او عملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق ابراهيم. كلمة طويلة شوبة. هنا اضل عملهم قصادها كفر عنهم  
سبأتهم واصلح بالهم. يبقى الكفر امامه ايمان. الصد عن سبيل الله كان امامه امنوا. كان امامه كان امامه عملوا الصالحات -

00:16:44

وامنوا بما نزل على محمد. المفسرين استغربوا. طب هم امنوا وعملوا الصالحات ما فائدة عطف وامنوا بما نزل على محمد؟ طب ما  
خلاص امنوا بما نزل محمد هي امنوا ما فائدة التكرار وامنوا مرة اخرى. واضافة كلمة بما نزل على محمد واضافة كلمة وهو الحق من  
ربهم - 00:17:04

امنوا الایمان الاول اول ما جاء محمد انه رسول الله وان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ده الایمان الاول. ثم جاءت الاعمال  
الصالحات في المرحلة المكية الممتالية كلما جاء عمل قاموا به - 00:17:24

جاءت الصلاة فقاموا بها. جاءت الدعوة فدعوا الى الله سبحانه وتعالى. كان طول ما هم في المرحلة المكية عملوا كل الاعمال  
الصالحات البر وطعام الفقير والاحسان. الاعمال التي جاءت انتقلوا الى مدى المدينة نزلت اعمال جديدة فيها نوع من المشقة كالجهاد  
لاختلاف طبيعة المرحلة. دي كانت مرحلة مكية ودي مرحلة مدنية جاء - 00:17:34

اعمال جديدة كان ممكن المؤمن لا يتتصور انه سبأمر بهذه الاعمال زي الجهاد مثلا هناك اناس اختاروا الاستمرار على هدي محمد  
صلى الله عليه وسلم مهما كانت الاوامر. يعني فيه ناس تقول لك ايه - 00:17:54

الایمان هو ايه؟ ان اشهد ان لا الله الا الله. ماشي. وان محمد رسول الله. ماشي. واصلي؟ ماشي واذكي ماشي ان انا لا اتعامل بينما لا  
يتوقف فده امن وعملوا الصالحات لكن لم يؤمن بكل ما نزل على محمد. جه عند مرحلة وتوقف - 00:18:10

في ناس بتتوقف قبل القتال. في ناس بتتوقف قبل الانتهاء عن الربا. في ناس توقف قبل الزكاة. في ناس بتكمي الى اخر الطريق لذلك  
نزل فيها معنى تدريجي انما كلما انزل عليه او نزل عليه امر قاموا به. نزل احيانا بصية التفعيل دي فعلت - 00:18:25

احيانا بتنفيذ معنى التدريج ان كل ما بينزل امر يؤمنوا به. جالك في نفس السورة ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة. اهل الایمان  
مستعدون في كل مرة لنزول امر جديد. في ناس بتاخذ امر ولا كفاية كده - 00:18:44

انا هصلبي بس. قلت له لأ مع الصلاة الصلاة بيلزم بعدها اعمال. يقول لك لا انا هكتفي. فكلمة امنوا بما نزل على محمد امنوا بالاوامر  
الجديدة التي نزلت في المرحلة المدنية ومنها القتال ولم يكتفوا بالایمان العام. امنوا بالدين التفصيلي المجزئ الذي نزل على محمد

وهذا الدين بما فيه القتال هو الحق من ربهم. هو الحق اي مجاهد واي مقاتل في حاجة بيسموها العقيدة القتالية. عشان الانسان يبطل ثابت اسناء القتال ولا يفر في المعركة. محتاج ثبات نفسي - 00:19:19

الثبات النفسي يكون من داخله لا من خارجه. من خارجه العدة والعتاد والقوة انه يعتمد على هذه الاشياء. ده بالنسبة لغير المؤمن. بالنسبة للمؤمن يحتاج الى ثبات داخلي وحتى غير - 00:19:38

مؤمن اي حتى جيش حتى من الكفار يحتاج الى عقيدة نفسية تثبته بداخله. يتقاول له انت على الحق انت لو انتصرت هنحقق المجد مسلا للوطن او غير ذلك. المؤمن لابد ان يتذكر انه الان يسير على هدي محمد صلى الله عليه وسلم. هو الان - 00:19:48

محمد صلى الله عليه وسلم مباشرة وامنوا بما نزل على محمد وهو هذا الحق ان الان انت من جنود الحق والحق من ربهم مش من الله. الربوبية فيها معنى التربية والاصلاح هذا القتال فرض لاصلاحك - 00:20:04

فرض آآلمصلحتك انت وهو الحق من ربهم يبقى اذا واعمل الصالحات امان وامنوا بما نزل على محمد دى قصاد وصدوا عن سبيل الله. طيب اضل اعمالهم قصادها كفر عنهم سيناتهم. وظل اعمالهم يعني ايه؟ عشان نعرف قصادها ويكون - 00:20:18

عنهم سيناتهم يعني ايه؟ دي بازن الله عز وجل نذكرها الان. ولكي لان نتفق كي نحيي فيما اامل طيب احنا بنقول ان ليه الاول هنا اه ركزوا معي عندهنا ايتين خطهم قصاد بعض لان هي اصلا الآية السورة - 00:20:35

فريكان يصطدمان. ليه؟ لان اهل اليمان سبع سور فيها الحميم يريدون الدعوة الى الله. واهل الكفار رافضين بيطروا شبهات رديني عليهم. بيزخرفوا باطلهم رديني عليهم. بيشرعوا دين باطل رديني عليهم - 00:20:53

بالرغم من كده منعوا وصول اهل الحق الى الناس ونشر الدين. فلابد من ازالة هذا الصد. لابد من ازالة هذا المانع. رفع هذه الكدية. حجر العصر لابد ان يرفع فهناك فريق من اهل اليمان وفريق من اهل الكوفة. وبدأ بالكفر لان الكفر هو الذي بدأ بالظلم - 00:21:07

يعني حتى احنا نقول ايه انت المفروض تسأل فلان لماذا ارتد؟ مش لماذا امن ده الطبيعي دي الفطرة. لكن لماذا ترك؟ لماذا صد عن سبيل الله؟ هو كده شاذ عن الكون - 00:21:22

احنا قلنا امنوا كفروا قصادها امانوا اه صدوا عن سبيل الله لابد من مقاومة هذا الصد. لذلك يفسر معنى عملوا الصالحات قد تفسر الصالحات. ده لفظ عام قد يفسر هنا بمعنى - 00:21:35

اعداد للقتال من الاعمال الصالحة سواء بالاعداد البدني او باعداد الروحي للطاعات وامنوا بنزل محمد كل تبعات الالزام بهذا الدين من قتال وجهاد والدعوة الى الله التزموا بها طب ايه ثوابهم - 00:21:49

الاولانيين يعني مصير اعمالهم اضل اعمالهم. بمعنى كلمة اعمالهم لهم اعمال كتير. تعبوا كلمة اعمالهم اما الاعمال الحسنة التي كان يفعلونها من الاطعام او المكيدة والمكر والتخطيط لهدم هذا الدين. كل هذه الاعمال راحت - 00:22:05

الاعمال الاولى ليس لهم ثواب ده معنى اضل عملهم احبطوا عملهم ليس لها ثواب. او الله عز وجل كما قال ينفقوها فسينفقوها هي سورة الانفال. ثم وعليهم حسن. كل المكر والتخطيط والكيد سيدهب اثره باذن الله سبحانه وتعالى. ويبقى هذا الدين - 00:22:24

بعز عزيز او بغير دليل ولو كره الكافرون ولو كره المجرمون كلمة ضالة اصلا يقول لك في اللغة ممكن تأتي بمعنى ضل البن في الماء.

يعني شوية البن نزلوا في الماء اختفوا مش موجودين. فتتجي بمعنى الاختفاء - 00:22:40

او ضل تاهوا عن طريقه. كان يريد شيئا ثم لم يصل اليه. فلو قلنا اذهب ثواب الاطعام. ممكن تأتي بمعنى ضل البن في الماء. يعني هذه الاعمال قال انتهت لم يكن لها اي اثر - 00:22:55

او ضل طريقهم كانوا يسيرون في طريق لهدم هذا الدين ثم تاهوا لم يصلوا الى مرادهم قصاد اضل اعماله هناك كفر عنهم سيناتهم واصلاح لهم. كان في كلمة جميلة قوي - 00:23:08

ان الاعمال الحسنة مع الكفر ضاعت والسينات مع اليمان وعمل الصالحات غفرت. ده قيمة اليمان عالية يعني هناك اطعموا كانوا يطعمون وان كان اطعمتهم له دلالة لان بعض المفسرين قال هذه الآيات نزلت في المطعمين يوم بدر. ان قعدوا يصرفوا على

الناس وأكلوهم يوم بدر عشان يقاتلوا معهم. يعني كانوا بيصرفوا - 00:23:23

فيهم غرض خبيث بالنسبة لاهل الايمان كفر عنهم سيناتهم وكان الغرض الرئيسي لاهل الايمان وقاتلوا وامنوا بما نزل على محمد خوفا من سيناتهم مش كلمة وخد بالك مش كفرة سينتهم عن بيسموه حرف تحمل - 00:23:43

او بيحمل عنك التبعة. الله سبحانه وتعالى يصرف عنك تبعات سيناتك. وكفر غطى. انت خايف من سيناتك. كلمة سينات بالجمع كما ذكرت المجاهد لا يشترط ان اكون معصوما. ناس معتقدة عشان تشتغل للدين تقول له ادعوا الله. يقول لك ادعوا الله ده انا صاحب ذنب. طب ومن؟ ادعوا بل تقاتل وتجاهد في سبيل الله وانت صاحب ذنب. يغفر لك هذا الذنب - 00:24:01

واصلاح بالهم كلمة جميلة جدا اتكررت في الصورة مرتين في قراءة حفص معنا كرارة قبل ان يقتلوا في سبيل الله وبعد ان قتلوا في سبيل الله. فاصلاح بالهم في الدنيا واصلاح بالهم في الآخرة. في بقية في قراءات كثيرة - 00:24:22

اللي هي الاية آآ اللي في اية اربعة والذين احنا عندنا في حفص والذين قتلوا في سبيل الله بعد كده ربنا قال يصلح باله. يعني ده بعد القتل. في قراءة والذين - 00:24:40

قاتلوا في سبيل الله. ويزكر ده ان شاء الله لما نأي اليها. الحلقة القادمة باذن الله سبحانه وتعالى طيب اصلاح بالهم يعني ايه؟ المفسرين قعدوا يتكلموا يعني ايه كلمة بال احنا بنعطيه يحاول يحلل اللفظة وقال هذا محل التفكير محل - 00:24:50

فكرة ومحل عمل الفكر وهو القلب واصلاح بالهم كانه اصلاح عقيدتهم آآ ابن عاشور كان له كلمة جميلة في كلمة اصلاح حيلهم بعد ما قعد يستفيض يعني ايه الاصلاح يعني ايه البال ويفسر ويذكر كلام اهل اللغة فقال مفاد الكلام - 00:25:06

انه لا يفكرون اقام انظارهم يعني بقى يفكر صح فلا يفكرون الا ناجحا لا يفكرون الا صالحوا ولا يتذمرون الا ناجحا. يعني كل الافكار اللي بتطلع منه صح. عقائده سليمة. يعني من وسائل اصلاح العقائد العمل والبذل لنصرة دين الله. احيانا - 00:25:22

واحد معتقد انه عشان يصرف عنه شبهات او عشان يكون صالح البال انه بيتعذر عن المشقة في الدين بالعكس. بذل المشقة وبذل

المهج وبذل المال والجهد في نص الدين بيزيدك يقينا - 00:25:40

لم يجعل يقينك يزداد. و يجعل عقيدتك تكون متينة راسخة. واجعل درجتك ترتفع عند الله سبحانه وتعالى. و يجعل بالك مستريح زي ما يقولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجهاد يصرف الله او يذهب الله به الغم - 00:25:55

المجاهد دايما باله مشغول. ليه؟ لأن هو مشغول عن بيته. مشغول عن اولاده. مشغول عن اصلاح ماله. يجاهد في سبيل الله. معارك وتخطيط العدو مكر الاعداء بالرغم ان باله مشغول جدا ربنا قال اصلاح له باله. تجد الداعية اللي بيحاول بذل اعلى ما يستطيع لنصرة الدين. باله مشغول. مشغول عن بيته مشغول عن - 00:26:11

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن اول زمرة من المهاجرين يدخلون الجنة. قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم في وصفهم حاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء. مشغول - 00:26:33

عنه هموم حتى في بيته لا يستطيع لها قضاء مش فاضي استعمله الله سبحانه وتعالى في ثغور الدين او او استعمل في نصرة المؤمنين مش فاضي. فباله ممكن ينشغل باولاده وبماله وبعمله - 00:26:43

وبالخطيط الاعداء هذا البال يصلحه الله. شيء عجيب جدا الجهاد يظن الناس انه موطن اشغال البال موطن لهم موطن الغم موطن التعب. تأتي نصوص القرآن والسنة تقول لك الجهاد - 00:26:57

هو موطن اصلاح البال وموطن ذهاب الهم والغم على عكس تفكير الناس. واصلاح بالهم كلمة جامعة سعد بيقول دينهم ودنياهم واموالهم كل شيء. فكلمة البال كلمة عجيبة وكلمة جامعة ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل - 00:27:14

وان الذين امنوا ليه ربنا اضل اعمال دول واصلاح اعمال دول واصلاح بال دول ان دول مش بس كفروا كفروا واتبعوا الباطل. ودول امنوا واتبعوا الحق من ربهم المجاهد محتاج تثبت انت تقاتل على الحق - 00:27:33

انت تجاهد على الحق كان المنافقين حاولوا آآ يعني يخلوا المؤمن مش واثق في عقيدته. يقول اغرهؤلاء دينهم. اسق في دينه ادع اللزوم. اه هؤلاء هم السفهاء انؤمن كما امن السفهاء؟ كان القرآن يثبت اهل الايمان. يثبت اهل الايمان. انتم على الحق. استمروا في

استمروا في بذلكم وجهادكم ونصرتكم لدینکم ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل. وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثالهم. شيء هنا عجيب جدا ان لم يكتسبوا الكفر. يعني رکز معی کده. عندنا تلات ایات ورا بعض - 00:28:10

الایة الاولی کفروا وصدوا عن سبیل الله والثانیة امنوا وبعد کده الایة رقم تلاتة الكفار اتبعوا الباطل. واهل الایمان اتبعوا الحق. ایة اربعه اذا لقیتم الذين کفروا في ضرب رقاب. عایزک يعني ایه ؟ تتخیل معی کده المشهد - 00:28:27

ایة کفار وصدوا عن سبیل الله. وایة ناس امنت وامنوا بما نزل محمد. بعد کده الایة تلاتة لم يكتفوا بالکفر بل اتبعوا الباطل. وهؤلء لم يكتفوا بالایمان. بل اتبعوا الحق. طالما في کفر وفي ایمان. وفي ناس اتبعت - 00:28:43

او في ناس اتبعت الایمان لابد من لقاء في الحرب. مستحیل مستحیل يكون لقاء في اي مكان تانی. لابد سینتهی الامور الى الحرب. مهما حصل واتفاقات لابد ان يتقاتل اهل الایمان مع الكفر. قال النبي صلی الله علیه وسلم لا تقوموا الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود - 00:28:59

الامر سیظل في صراع بين الحق والباطل الى يوم القيمة. لن تحدث مهادنة تامة بين الحق والباطل. واذا حدثت لم يعد الحق حقا. انقلب الحق مدلس وملبس بالباطل يبقى تانی - 00:29:17

امتی حصل ؟ اذا لقیتم الذين کفروا في ضرب الرقاب. امتی حصل لقاء وصراع وحرب ؟ لما في کفر واضح وایمان واضح. ثم اهل الکفر اتبعوا يعني حلووا کفر الاعمال واهل الایمان اتبعوا حلووا الایمان لاعمال. الکتفاء بمجرد القول بالایمان ثم لا تتبع الایمان بالاعمال لن يؤدي الى الحق. ممکن نصل لان احنا - 00:29:30

نتغاضی عن الكفر. لكن امتی يحصل اذا لقیتم الذين کفروا ؟ کفر صريح وصد عن سبیل الله. ایمان صريح واتباع ما انزل على محمد. ثم اتباع الكفر لاهل الباطل واتباع من اهل الایمان للحق يحدث اللقاء اذا لقیتم الذين کفروا - 00:29:50

ذلك بان الذين کفروا اتبعوا الباطل. ما لوش اي منهج وما لوش اي اساس من الصحة. وان الذين امنوا عندهم منهج يسیرون عليه. اتبعوا الحق بربهم. هکذا الامثال تضرب. هکذا لابد ان يوضح - 00:30:06

کاس الامثال لابد ان نوضح للناس ان هناك فرقا بين الحق والباطل. او ان هناك فرقا بين الایمان والکفر. وان قيمة الایمان وقيمة التحويید قيمة غالیة يموت المؤمن لاجله اذا لقیتم الذين کفروا فضرب الرقاب - 00:30:16

لا تأخذکم بهما رأف لا تأخذکم بهم رأفة في دین الله. هؤلء الكفار اذا لقیتم الذين کفروا فضرب الرقاب. حتى اذا اتفقتموهم فشدو الوثاق. فاما منا بعد واما فداء. يعني يستمر القتال معهم حتى نصل مع عایزین نوصل مع الكفار الى حالة ان الكفار يكونوا فيها اثخن - 00:30:29

يعني ایه اتفقتموه ؟ لغة الشیء المثمن يأتي بمعنى الشیء الصلب الذي يصعب تحريكه. او او يكون شيء سائل مائع. ثم تجمد او قارب التجمد. لبی تسیبیه ينشف کده ویتجمد فقالوا المعنی الجامع صعوبة التحرك سواء شيء صلب يصعب حرکته او ماء يتجمد فلم يعد يسیل بصورة - 00:30:49

يعني سیلانه يكون فيه صعوبة فالمعنى تصعب حركة الكفار ويصعب تحطیطه مکروها. يعني لما تكون لك جولة انتصار على الكفار لا تکتفي بالانتصار السطحي. لابد ان بانتصار الى مرحلة العمق والاذخان - 00:31:13

انک تقطع الاطراف الاطراف حتى لا يستطيع ان يعود مرة اخرى. الخطورة ان احیاناً بیأی جولة لانتصار اهل الایمان ثم يكتفوا باول نصر مبدئی. لأ يكونوا مكان نبیا ان يكون له اسری حتى يسخن في الارض - 00:31:29

وده الاشكال اللي حصل في غزوة بدر فعادوا في احد. لو كان الافخان تم في بدر وقطع رؤوس الكفار لم يكن ليعودوا في احد. لكن عشان الاسد خان كان ضعیف ولم يكن - 00:31:44

قوة في بدر عدوا مرة اخرى في احد حتى اذا اسختموه وصلنا لمرحلة الضعاف ننتقل الى مرحلة الاسر. فشدو الوثاق احکموا الاسر. فان من بعده واما في داهية. هنا باب طویل في الخلاف في مسألة كيف نتعامل مع الاسیر واحکام الاسیر ؟ هل هذه الایة منسوبة

بایة القتل؟ او هذه الاية ناسخة؟ على خلاف طويل. والراجح باذن الله سبحانه وتعالى - [00:31:54](#)

زي ما ذكر بعض اهل العلم انها محكمة. وان الامام اللي يحكم شرع الله سبحانه وتعالى العادل مخير بين المن والفاء او بالقتل والاسترقاق على مذهب ابو بكر الشافعي ومالك وغيره. وكان احناف خلفه او المشهور عنهم. الخلاف ممکن يرجع في كتب احكام القرآن - [00:32:18](#)

فاما منا بعده واما فداء حتى يستمر القتال الى متى حتى تضع الحرب اوزارها. لأن الحرب تحمل اوزار وثقلة. ويستمر القتال حتى ضاع حرب اوزارها. يعني امتى نتوقف عن القتال؟ ممکن واحد يسأل. الى متى اه نجاهد؟ او متى يتوقف - [00:32:37](#)

وفي القتال تأتي الاية حتى طوال الحرب وزرها. المفسدين اختلفوا. قالوا حتى ينزل المسيح في اخر الزمان. وقالوا حتى يسلم كل الكفار. وقالوا حتى يصل الكفار الى حالة لم الى حالة - [00:32:52](#)

ان يستطيعوا بعدها ان يقاتلوا. وقال ابن عطية بعد ذكر هذه الاقوال هذا اشبه بتعبير افعل ذلك الى يوم القيمة. يعني لا تتوقف يعني كلمة حتى تضع الحرب الوداء لن تتوقف ابدا - [00:33:02](#)

ان كان معاشور خالف وقال حتى هنا بتأتي ليست للغاية والامكان تعليل. تعمل كده حتى يعني تنهار قوى الكفار. الشاهد ان المعنى تستمر بالقتال الى اخر لحظة الى اخر كافر يصد عن سبيل الله وتمنه. ويسلم الجميع - [00:33:15](#)

حتى طوال الحرب اوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم وبعض والذين قتلوا في سبيل الله فلم يصل اعمالهم اللي عملهم ذلك يعني هذا القتال وهذا الحرب قد يظن انسان لماذا لا ينصرنا الله؟ لماذا يتركنا نحن نقاتل؟ فربنا بيقول انا قادر انصركم انا قادر ان اهلكم - [00:33:34](#)

صيحة واحدة بملك واحد باضعف جند من جنود الله الريح يرسلها الله عليهم. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ودي نقطة مهمة خطيرة جدا جدا نفصلها ان شاء الله في بداية الحلقة القادمة. لماذا لا ينصر الله سبحانه وتعالى المؤمنين على الكافرين مرة واحدة؟ لماذا لا يهلك الله الكفار مرة واحدة بصيحة - [00:33:54](#)

واحدة ويستريح الایمان. نبينها باذن الله عز وجل في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [00:34:14](#) - [00:34:24](#)